



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

**ISLAMIC SCIENCES JOURNAL**

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

**ISJ**

## **Ideological Opinions for Al-Imaam Sahl bin Abd-) (Allah Altostery in the faith : A Collection and Study**

**Mohammed Hassan  
Khadir\***

teaching at the college of  
Dentistry - Tikrit  
University – Iraq.

**Dr. Khayal Salih  
Hamad**

College of Islamic  
Sciences - Tikrit  
University - Iraq.

### **KEY WORDS:**

*Certainty , the tongue ,  
Increases , missing prey.*

### **ARTICLE HISTORY:**

**Received:** 16 / 11 /2021

**Accepted:** 7 /12 / 2021

**Available online:** 15 /4 /2022

### **ABSTRACT**

The present study is divided into (Ideological opinions for Al-Imaam Sahl bin Abd-Allah Altostery in the faith – Collection and Study) into two study parts that are preceded by (Altostery's sayings about the faith as in: working, intention, Sunna as well as increasing and decreasing of the faith ). The researcher has divided this research into three demands. In first demand the paper posited the definition of faith in language and in idiom while in second demand shows Altostery's saies about the faith as in, working, intention and Sunna. In third demand the increasing and decreasing of faith as Altostery says.

The second research (The relationship between the faith and the Islam as Altostery says) that was divided into tree demand.

In first demand the paper showed endorsement in Islam and certainly in faith as Altostery says, In the second demand Altostery includes identifying between the faith and Islam when they meet. The third demand is about Altostery sayings about the faith.

the study ends with conclusion that has contained all important results of this study then followed with references.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

(الآراء العقديّة للإمام سهل بن عبد الله التستري في الإيمان - جمعًا ودراسة-)

محمد حسن خضر

كلية طب الأسنان - جامعة تكريت - العراق.

أ.م.د. خيال صالح حمد

كلية العلوم الإسلامية - جامعة تكريت - العراق.

**الخلاصة:** وقد قسمت هذا البحث (الآراء العقديّة للإمام سهل بن عبد الله التستري في الإيمان - جمعًا ودراسة-) على مبحثين سبقتهما بمقدمة تناولت في المبحث الأول: (أقوال الإمام التستري في الإيمان قول وعمل ونية وسنة، وزيادة الإيمان ونقصانه عند الإمام التستري). وقد قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب تناولت في المطلب الأول: تعريف الإيمان في اللغة والاصطلاح، وفي المطلب الثاني: أقوال الإمام التستري في الإيمان قول وعمل ونية وسنة، وفي المطلب الثالث: زيادة الإيمان ونقصانه عند الإمام التستري، وتناولت في المبحث الثاني: (العلاقة بين الإيمان والإسلام عند الإمام التستري)، وقد قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، تناولت في المطلب الأول: الإقرار في الإسلام واليقين في الإيمان عند الإمام التستري، وفي المطلب الثاني: يفرق الإمام سهل بين الإسلام والإيمان عند اجتماعهما، وفي المطلب الثالث: أقوال الإمام التستري في الإيمان، ومن ثمّ ختمت بخاتمة ضمنيتها بأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا المبحث، وأتبعتها بمصادر ومراجع.

---

الكلمات الدالة: اليقين، اللسان، يزيد، ينقص، الجوارح.

## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإن معرفة الله تعالى وتوحيده من اشرف العلوم وأفضلها، وأرفعها مكانة وأجلها؛ إذ شرف العلم بشرف المعلوم، ولا أشرف من توحيد الله عز وجل ومعرفة ما يجب له من الأسماء الحسنى والصفات العلى، وإدراك حقوقه تعالى على عبادته، والالتزام بذلك قولاً وعملاً واعتقاداً، والعباد كما كان بالله أعرف كان لله أعبد وإليه أقرب، وبهذا تنال النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة. وهذه العقيدة تحظى باعتراف المدركين لأهميتها وأثرها في الحياة بأسرها، وانها تعد الركيزة الاولى في حياة المسلمين، وإن هذه العقيدة تتسم بشموليتها وبساطتها ووضوحها، فريدة من نوعها، عادلة في أحكامها، ملائمة لكل زمان ومكان، وما كان ذلك إلا لأنها عقيدة ربانية، شرعها الله تعالى لكي تُنير طريق البشرية، ملائمة لطبيعة الإنسان وفطرته، ملبية لحاجاته ورغباته، يحتمي بحماها، ويستظل بعذليها.

ولما كانت العقيدة الإسلامية من أهم العلوم بل هي أصلها وما عداها متفرع عنها حظيت بعناية المسلمين، ومرت العقيدة الإسلامية بمراحل وأطوار مختلفة امتزجت منها علوم أخرى كالفلسفة مثلاً صار المرجع هذا الحال أكثر صعوبة في فهم الناس لها. فألف العلماء كتب كثيرة في العقيدة لبيان الواضح والغاية التي جاءت من أجلها.

لهذا نجد ان الدين الإسلامي بين جميع جوانب الحياة من خلال عقيدته الشاملة الواضحة فكان للدين الإسلامي الدور الكبير والمهم على كافة المستويات سواء كانت التعبدية أو الفكرية أو الاجتماعية أو العلمية.<sup>(1)</sup>

وقد أسميت هذا البحث بعنوان (الآراء العقديّة للإمام سهل بن عبد الله التستري في الإيمان - جمعاً ودراسة-).

تظهر أهمية هذه الدراسة في الآراء العقديّة التي دونها للإمام سهل بن عبد الله التستري من كتبه وفي الكتب الأخرى من الناحية العقديّة. وإني أتناول في البحث الآراء العقديّة للإمام سهل بن عبد الله التستري في الإيمان، التي تكلم عنها الإمام التستري من الناحية العقديّة. أمّا عن مؤلفاته

<sup>(1)</sup> ينظر: الرهينة بين النصرانية والإسلام - دراسة مقارنة -، م.م. حاتم خلف نجم، مجلة العلوم الإسلامية، العدد (٣٧)، سنة (٩)، ص ١٨٦.

فلم أجد منها إلا القليل لأنها قديمة. فإن في تفسيره من أقوال وآراء يمثل بصدق أقواله وآراءه خير تمثيل، وتتجلى مصداقية ذلك في أن هذه الأقوال والآراء يمكن توثيقها من مصادر الصوفية الأخرى. وإن أقوال التستري المتعلقة بالتفسير كانت موضع إهتمام الصوفيين الذين كانوا يجلبون التستري، فأخذوا بتدوينها في مؤلفاتهم، وأشهر الكتب التي حفظت لنا بعض أقواله وآرائه كتاب قوت القلوب، وكتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، وكتابين من التراث الصوفي، وكتاب المعارضة والرد.

### منهجي في البحث:

وقد اتبعت المنهج الآتي:

- ١\_ تقسيم البحث إلى مباحث ومطالب، بحسب ما يقتضي كلام الإمام سهل بن عبد الله التستري - رحمه الله -.
  - ٢\_ الاعتماد على كتبه حصراً في عرض الآراء العقديّة، وإن لم أجد في كتبه رجعت إلى الكتب الأخرى.
  - ٣\_ ذكر الآيات القرآنية مع عزوها إلى رقمها واسم السورة، ووضعت الآيات بين قوسين مزهرين، وأوردت في بعض من الأحيان الآية القرآنية كاملةً، وفي أحيان أخرى أقول من الآية كذا بما هو وافٍ لموضع الإستشهاد.
  - ٤\_ خرّجت الأحاديث الواردة في البحث من الصحيحين أو أحدهما، وإذا لم يكن في الصحيحين خرجتها من كتب السنة الأخرى، فضلاً عن نقل أقوال العلماء في الحكم على الحديث فيما غير الصحيحين.
  - ٥\_ ترجمة الأعلام الذين وردت اسمائهم في البحث، عدا أسماء الصحابة - رضي الله عنهم - لم أعرف بهم لأنهم أغنياء عن التعريف.
  - ٦\_ عند ذكر اسم المصدر أو المرجع لأول مرة أذكر بطاقته كاملةً، فإن تكرر بعد ذلك أكتفي بذكر اسم الكتاب والمؤلف فحسب، أو باسم الكتاب فقط إن كان مشهوراً.
  - ٧\_ وأنقل أقوال العلماء في غالبية البحث، ووضع أقوالهم - إن كان نصّاً - بين قوسي تنصيص، وإذا تصرفت به؛ وضعت في الهامش كلمة (ينظر).
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## المبحث الأول:

أقوال الإمام التستري في الإيمان قول وعمل ونية وسنة، وزيادة الإيمان ونقصانه عند الإمام التستري.

يتكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب سأتكلم في المطلب الأول: تعريف الإيمان في اللغة والاصطلاح، وفي المطلب الثاني: الإيمان قول وعمل ونية وسنة، وفي المطلب الثالث: زيادة الإيمان ونقصانه عند الإمام التستري.

المطلب الأول: تعريف الإيمان في اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف الإيمان في اللغة: "أمن؛ بالهمزة والميم والنون، أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة، التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب؛ والآخر التصديق، والمعنيان متداخلان، وأما التصديق فقول الله تعالى: ﴿ج ج ج ج﴾<sup>(١)</sup>، أي: مصدق لنا".<sup>(٢)</sup>

وأما (الإيمان) فهو مصدر: "أمن يؤمن إيماناً؛ فهو مؤمن، واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن (الإيمان) معناه: التصديق؛ وقال تعالى: ﴿ك ك ك ك﴾<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>

ثانياً: تعريف الإيمان في الاصطلاح: هو الاعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل الجوارح.<sup>(٥)</sup>

ان الحقيقة اللغوية قضية مهمة، وذلك لما يوجد من العلاقة المتينة بين معناه اللغوي ومعناه الاصطلاحي، وما يترتب على ذلك من اثار تتعلق بتحديد الشخص المؤمن وغير المؤمن.<sup>(٦)</sup>

(١) سورة يوسف: من الآية ١٧.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١/١٣٣ - ١٣٥.

(٣) سورة الحجرات: من الآية ١٤.

(٤) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م، 15/368.

(٥) ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١/٤٠.

(٦) ينظر: الظن واليقين ودوهما في تحقيق الإيمان، م. نوميدي عبد القادر رسول، أ.د. جميل علي رسول، مجلة العلوم الإسلامية، العدد (٣٧)، سنة (٩)، ص ٢٣٩.

### المطلب الثاني: أقوال الإمام التستري في الإيمان قول وعمل ونية وسنة.

كما سئل سهل بن عبد الله التستري - رحمه الله - عن الإيمان ما هو؟ فقال: "قول وعمل ونية وسنة لأن الإيمان إن كان قولاً بلا عمل فهو كفر، وإذا كان قولاً وعملاً بلا نية فهو نفاق، وإذا كان قولاً وعملاً ونية بلا سنة فهو بدعة".<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً: "الإيمان قول وعمل ونية، القول قول اللسان لا إله إلا الله محمد رسول الله، والإيمان إيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والنشور، والعمل بالجوارح إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والحج وإقامة الأحكام، والنية الإخلاص في العمل".<sup>(٢)</sup>

وقال سهل - رحمه الله -: "تعلموا النية الصالحة عند الشروع في أعمال الخير، وأكل الحلال، وترك أذى الخلق، كما تتعلمون فاتحة الكتاب، ليصفوا إيمانكم وقلوبكم وجوارحكم، وتزكوا أعمالكم".<sup>(٣)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٌ كَثِيرٌ لَّيْسَ بِهَا حَقٌّ﴾<sup>(٤)</sup>، قال سهل - رحمه الله -: أن الإيمان إقرار بإقرار باللسان صدقاً، وإيقان في القلب عقداً، وتحقيقها بالجوارح إخلاصاً.<sup>(٥)</sup>

وأما عن النية فإن محلها القلب كما جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على المنبر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)).<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكاتبها - دمشق، ط: ٢-١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، 1/407.

<sup>(٢)</sup> المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال، تحقيق، الدكتور محمد كمال جعفر، النشر دار الانسان، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، ١/٨٢، ٨٣.

<sup>(٣)</sup> مناقب الابرار ومحاسن الاخيار، الحسين ابن نصر بن خميس (ت: ٥٥٢هـ)، تحقيق محمد أديب الجادر، تاريخ النشر ٢٠٠٦م، مركز زايد للتراث والتاريخ - العين - أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة، ١/٢٢١.

<sup>(٤)</sup> سورة الحجرات: من الآية ١٤.

<sup>(٥)</sup> ينظر: تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، المحقق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢٣هـ، ١/١٤٩.

<sup>(٦)</sup> الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ. رواه البخاري، بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ٣/١، رقم(١).

ووافق الإمام التستري - رحمه الله - قول السلف في الإيمان قول وعمل، وقال: ابن أبي العز<sup>(١)</sup> - رحمه الله -، أن الإيمان تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان.<sup>(٢)</sup>  
قال: أبو بكر الجوري - رحمه الله - : سمعت سهل بن عبد الله - رحمه الله - يقول: "لسان الإيمان التوحيد، وفصاحته العلم، وصحة بصره اليقين مع العقل".<sup>(٤)</sup>  
وقال: ابن حجر<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - : "فالسلف قالوا هو اعتقاد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان".<sup>(٦)</sup>

اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا الكلام تظهر المصلحة فيه، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة، فالسنة الامساك عنه؛ لأنه قد ينجز الكلام المباح إلى حرام أو مكرره بل هذا كثير أو غالب في العادة والسلامة لا يعد لها شيء.<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> هو علي بن محمد ابن ابي العز الحنفي الدمشقي، ولد سنة ٧٣١هـ، وكان فقيهاً، تولى منصب قاضي القضاة في دمشق، ثم بالديار المصرية، توفي سنة (٧٩٢هـ). ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥ - أيار/ مايو ٢٠٠٢م، 4/313.  
<sup>(٢)</sup> شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١٠، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٣٧٣/١.

<sup>(٣)</sup> محمّد بن صالح بن خلف بن داود بن سعيد بن عبد الله، أبو بكر، الجواربي، ويقال: الجوري، البغدادي، مات في خان منيرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. ينظر: الدليل المغني لشيخ الإمام أبي الحسن الدار قطني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصور، تقديم: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ٣٩٧/١.

<sup>(٤)</sup> حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها ١ - دار الكتاب العربي - بيروت ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ٣ - دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)، 10/196.

<sup>(٥)</sup> أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، ابو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة العلم والتأريخ ولد سنة (٧٧٣هـ)، من مؤلفاته: لسان الميزان، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، توفي سنة (٨٥٢هـ). ينظر: الاعلام، للزركلي، ١/١٧٨.

<sup>(٦)</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ١/٤٦.

<sup>(٧)</sup> ينظر: آفات اللسان في النظم التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية - دراسة بيانية -، م.د. صباح عباس عباس حسين، مجلة العلوم الإسلامية، العدد (٣٧)، سنة (٩)، ص ١١٩.

وروى بسنده الصحيح عن البخاري<sup>(١)</sup> - رحمه الله - : أنه قال: " لقيتُ أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص " .<sup>(٢)</sup>  
 إلا أن أصحاب الفرق اختلفوا في ترك العمل:  
 فذهب الخوارج<sup>(٣)</sup> " إلى أن الإيمان هو أعمال الجوارح، فترك العمل يخرج صاحبه عن الإيمان ويدخله في الكفر .  
 وذهب المعتزلة<sup>(٤)</sup> إلى أن ترك العمل يُخرجه من الإيمان، ولكن لا يُدخله في الكفر، فيكون في منزله بين المنزلتين .  
 وذهب أهل الحديث إلى أن ترك العمل لا يُخرج صاحبه عن الإيمان، وهم يُجرون أحكام الإسلام عليه".<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولد سنة (١٩٤ هـ)، من مؤلفاته: الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، والتاريخ، توفي سنة (٢٥٦ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٣٩١/١٢، ٣٩٢. والأعلام، للزركلي، ٦/٣٤.  
<sup>(٢)</sup> فتح الباري، لابن حجر، ٤٧/١.

<sup>(٣)</sup> أعلم أن الخوارج عشرون فرقة، وكلهم متفقون على أمرين لا مزيد عليهما في الكفر والبدعة، أحدهما إنهم يزعمون أن علياً وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين - رضي الله عنهم -، وكل من رضي بالحكمين كفروا كلهم، والثاني أنهم يزعمون أن كل من أذنب ذنباً من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو كافر، ويكون في النار خالدًا مخلدًا، ومِمَّا أجمع عليه أيضًا تجويزهم الخروج على الإمام الجائر والكفر لا محالة لازم لهم لتكفيرهم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ينظر: التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: ٤٧١ هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٤٥/١.

<sup>(٤)</sup> ان المعتزلة وكبار علمائهم يتفقون على ان للاعتزال اصولًا خمسة تدور حولها عقائدهم وقضاياهم، وان هذه الاصول الخمسة هي: التوحيد، والعدل، والمنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسموا بالمعتزلة وذلك لاعتزالهم مجلس الإمام الحسن البصري - رحمه الله -، ورأس المعتزلة في زمانه هو واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد، وهذان هما اللذين خالفا الامام الحسن البصري واعتزلوا مجلسه بسبب قولهما في الإيمان بان صاحب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر بل هو منزلة بين منزلتين. ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩ هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط: ٢، ١٩٧٧ م، ٩٣/١ - ٩٦.

<sup>(٥)</sup> أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣ هـ)، المحقق: الدكتور عمر وفيق وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٢٤٩/١.

### المطلب الثالث: زيادة الإيمان ونقصانه عند الإمام التستري.

وقال سهل - رحمه الله - : "الإيمان قول وعمل ونية، ما وافق السنة يزيد وينقص ويقوى ويضعف، يقوى بالعلم ويضعف بالجهل، ذلك بعلمه وهذا بجهله".<sup>(١)</sup>

يوضح التستري - رحمه الله - : هنا رأيه في مشكلة هامة من مشكلات علم الكلام، وهو ينص في هذا السياق على قبول الإيمان، والإيمان قول وعمل ونية، ما وافق السنة يزيد وينقص ويقوى ويضعف، يقوى بالعلم ويضعف بالجهل، ذلك بعلمه وهذا بجهله الزيادة والنقصان، ويضيف إلى أسباب هذا وذلك، ويلاحظ أن التستري يمزج بين الأصول المتفق عليها لكل من الإسلام والإيمان ويصر دائماً على ضرورة تحقق فضيلة الإخلاص لله تعالى في العمل، وهذا ما يحرص عليه المتصوف دائماً على حين أنه ربما أغفله كثير من الفرق، ويثبت التستري هنا أيضاً فكرة الاصطفاء والاختصاص بناء على محض الإرادة الإلهية دون ادعاء استحقاق ذاتي من الجانب الإنساني ليقطع التستري بذلك الطريق على المولعين بتعطيل أحكام الله تعالى وأفعاله كالمعتزلة مثلاً، لكن كون أفعال الله تعالى غير معطلة لا يعني أنها مبنية على الاعتبار والصدفة فإنها كلها لا تفارقها الحكمة والإتقان، وإنما يعني في الأدب مع الله تعالى ألا تحاول إثبات استحقاق من الجانب الإنساني بالقدر الذي يجحد فضل الله سبحانه وتعالى أو يقلل من شأنه.<sup>(٢)</sup>

ووافق الإمام التستري - رحمه الله - : أهل السنة من سلف الأمة في أن الإيمان يزيد وينقص.<sup>(٣)</sup>

وجوه زيادة الإيمان: لزيادة إيمان المؤمنين الذي أمر الله تعالى به وجوه منها:

١\_ التصديق المستلزم لعمل القلب أكمل من التصديق الذي لا يستلزم عمله، فالعلم الذي يعمل به صاحبه أكمل من العلم الذي لا يعمل به، فمن يعلم أن الله حق ورسوله حق والجنة حق والنار حق، وعمله هذا أوجب له محبة الله تعالى وخشيته والرغبة في الجنة والرغبة من النار.<sup>(٤)</sup>

<sup>(١)</sup> المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل دعاوى في الأحوال، تحقيق، الدكتور محمد كمال جعفر، النشر دار الانسان، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، 1/82، 83.

<sup>(٢)</sup> ينظر: المعارضة والرد، 1/82، 83.

<sup>(٣)</sup> ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢، ١/١٤٦، وقال عبد الرزاق في مصنفه، سمعت من ادركت من اصحابنا وشيوخنا سفيان الثوري ومالك ابن انس وعبيد بن عمر والاوزاعي، ومعمر بن راشد وابن جريج وسفيان بن عيينة، - رحمهم الله - يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وهذا قول لابن مسعود - رضي الله عنه -، وحذيفة النخعي والحسن البصري وعطاء وطاووس ومجاهد وعبد الله بن المبارك - رحمهم الله -.

<sup>(٤)</sup> ينظر: لوامع الانوار البهية، ١/٤١٤.



قال أبو بكر - رضي الله عنه -، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُعَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)).<sup>(١)</sup>

ووجه الدلالة به أن الإنكار بالقلب هو أضعف الإيمان، يقابله التغيير باليد وهو اكمل الإيمان، الذي يليه الإنكار باللسان.

٣\_ الآثار عن الصحابة - رضي الله عنهم- والتابعين - رحمهم الله -: الدالة على أن الطاعة من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن أهل الإيمان يتفاضلون في الإيمان منها:

قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "لو وزن إيمان أبي بكر - رضي الله عنه - بإيمان أهل الأرض لرجح بهم".<sup>(٢)</sup>

وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "ربما أخذ بيد الرجل والرجلين يقول: تعالوا نزيد إيمانًا".<sup>(٣)</sup>

وخالف الإمام التستري - رحمه الله -: "الذين قالوا أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ومنهم من قال بهذا القول أبي حنيفة<sup>(٤)</sup>"<sup>(٥)</sup> وأصحابه<sup>(٦)</sup>، "وبه قال أكثر المتكلمين"<sup>(٧)</sup>،

(ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

<sup>(١)</sup> رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، ٦٩/١، رقم (٤٩). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

<sup>(٢)</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ٦٩/١.

<sup>(٣)</sup> المصدر نفسه، ٧٠/١.

<sup>(٤)</sup> هو النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة: امام الحنيفة، الفقيه المجتهد أحد الأئمة الاربعة، ولد سنة (٨٠ هـ)، من مؤلفاته: السند، والفقاه الاكبر، توفي سنة (١٥٠ هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي، ٣٦/٨.

<sup>(٥)</sup> الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهاء الأيسر والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠ هـ)، مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، 1/358، 359.

<sup>(٦)</sup> شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سنة الوفاة ٧٩١هـ، دار المعارف النعمانية، سنة النشر ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مكان النشر باكستان، 5/213.

<sup>(٧)</sup> شرح صحيح مسلم، للنووي، ١٤٨/١.

وهو اختيار إمام الحرمين الجويني<sup>(٢)</sup> (١)، وقال: "به بعض الأشاعرة"<sup>(٤)</sup> (٣)

## المبحث الثاني:

### العلاقة بين الإيمان والإسلام عند الإمام التستري.

يتكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب سأتكلم في المطلب الأول: الإقرار في الإسلام واليقين في الإيمان عند الإمام التستري، المطلب الثاني: يفرق الإمام سهل بين الإسلام والإيمان عند اجتماعهما، وفي المطلب الثالث: أقوال الإمام التستري في الإيمان.

المطلب الأول: الإقرار في الإسلام واليقين في الإيمان عند الإمام التستري.

وقيل لسهل - رحمه الله - هل للفرد من خلق يتخلق به؟ فقال ثلاثة الإقرار بالإسلام، وهو الاستسلام للرب عز وجل، والقبول من النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو الإيمان واليقين بالثواب والعقاب، والثالث حسن العبادة وهو الإحسان، يعني بالإحسان المراقبة لله عز وجل بالطاعة، وذلك قوله فما الإحسان، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ<sup>(٥)</sup>))، هذا تفسير خاص للإسلام يركز فيه على الباطن، ويساوي فيه بينه وبين الإيمان<sup>(٦)</sup>.

قال: سهل بن عبد الله - رحمه الله - : "أخلاق الإسلام والإيمان الحياء، وكف الأذى، وبذل المعروف، والنصيحة، وفيها أحكام التعبد"<sup>(٧)</sup>.

(١) الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، ثم النيسابوري، ضياء الدين، الشافعي، صاحب التصانيف، توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء، 476-18/468.

(٢) الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، إمام الحرمين أبو المعالي ضياء الدين عبد الله بن عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوري الشافعي، تحقيق د. محمد بن يوسف، وعلي عبد المنعم عبد الحميد، (ت: ١٤٧٨هـ)، ط: ٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الدولية للطباعة بالقاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٣٩٩/١.

(٣) الأشاعرة: هو المنتسبون الى ابي الحسن الاشعري، توفي أبو الحسن الأشعري سنة (٣٢٤هـ)، بعد رجوعه عن الاعتزال، وعامتهم يثبتون لله سبع صفات، وينفون عن علو الذات، ويقولون الايمان هو التصديق، كما هو ظاهر من كتبهم واشهرها الارشاد، للجويني، والمحصل للرازي. ينظر: الممل والنحل، للشهرستاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، سنة ١٤٠٤هـ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (ت: ٥٤٨هـ)، 1/94.

(٤) المحصول في علم أصول الفقه، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الخطيب التميمي البكري الشافعي، فخر الدين الرازي، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق د. طه جابر فياض العلواني، ط: ٢، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٢٣٩/١.

(٥) رواه البخاري، كتاب التفسير، باب تفسير سورة ألم غلبت الروم، ١٧٩٣/٤، رقم (٤٤٩٩).

(٦) المعارضة والرد، ١٠٩/١، ١١٠.

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٠/٢٠٦.

### المطلب الثاني: يفرق الإمام سهل بين الإسلام والإيمان عند اجتماعهما.

يفسّر الإمام سهل - رحمه الله - الإسلام بالأعمال الظاهرة من أقوال اللسان وعمل الجوارح، ويفسّر الإيمان بالأعمال الباطنة من اعتقادات القلوب وأعمالها.

وقال سهل - رحمه الله -: "إذا منّ الله سبحانه وتعالى على العبد بالإيمان فثبت في قلبه، منّ عليه باليمين، فشهد قلبه الأسماء، ثم أوصله إلى المأمّن، ثم منّ عليه بالإسلام وتمكن بذلك جوارحه ووصله إلى السلام فضمنه الله في هذه الدار بالكفاية والولاية، ثم منّ عليه بتلك الدار بدار السلام".<sup>(١)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَدْعُهُ﴾<sup>(٢)</sup>، قال سهل - رحمه الله -: الإيمان أفضل من الإسلام، والتقوى في الإيمان أفضل من الإيمان، واليقين في التقوى أفضل من التقوى، والصدق في اليقين أفضل من اليقين، وقال: الإيمان بالله في القلب ثابت، واليقين بالصدق راسخ.<sup>(٣)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَدْعُهُ﴾<sup>(٤)</sup>، قال سهل - رحمه الله -: "كتب الله الإيمان في قلوب أوليائه سطوراً، فالسطر الأول التوحيد، والثاني المعرفة، والثالث الصدق، والرابع الاستقامة، والخامس الاعتماد، والسادس التوكل".<sup>(٥)</sup>

قال سهل - رحمه الله -: "وموضع الإيمان بالله سبحانه وتعالى القلب، وموضع الإسلام الصدر، وفيه تقع الزيادة والنقصان".<sup>(٦)</sup>

ووافق الإمام التستري - رحمه الله -: أهل السنة والجماعة في هذا التفريق، "يرون أن الإسلام إذا أطلق يراد به الأعمال الظاهرة، والإيمان هو الأعمال الباطنة".<sup>(٧)</sup>

كما جاءت في حديث جبريل - عليه السلام - عن الإسلام والإيمان وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ،

<sup>(١)</sup> ينظر: التصوف طريقاً وتجربةً ومذهباً، د. محمد كمال إبراهيم جعفر، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دار الكتب

الجامعية، ١٩٧٠م، 1/311.

<sup>(٢)</sup> سورة الأحزاب: من الآية ٣٥.

<sup>(٣)</sup> ينظر: تفسير التستري، ١/١٢٧.

<sup>(٤)</sup> سورة المجادلة: من الآية ٢٢.

<sup>(٥)</sup> المصدر السابق، ١/١٦٤.

<sup>(٦)</sup> تفسير التستري، ١/٤٧.

<sup>(٧)</sup> اعتقاد أئمة الحديث، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني، (ت:

ت: ٣٧١هـ)، المحقق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة - الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ، 1/67، 68.

وَتَحَجَّ النَّبِيتَ إِذِ اسْتَطَعَتْ إِلَيْهِ سَبِيلًا))، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ))<sup>(١)</sup>، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث كأنه لما سُئِلَ عن الإسلام، ذكر أركان الإسلام الخمسة لأنها أصل الإسلام، ولما سُئِلَ عن الإيمان أجاب بقوله: "أن تؤمن بالله..." إلى آخره. فيكون المراد حينئذ بالإيمان جنس تصديق القلب، وبالإسلام جنس العمل.<sup>(٢)</sup>

"ففرقت السنة النبوية بين الأمرين، فالأول مؤمن، والثاني مسلم."<sup>(٣)</sup>

فالحديث بين أصل الإيمان وهو التصديق الباطن، وبين أصل الإسلام وهو الاستسلام، والانقياد الظاهر.

#### المطلب الثالث: أقوال الإمام التستري في الإيمان.

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رحمه الله -: "اليقين من زيادة الإيمان ومن تحقيقه، وَقَالَ أَيْضًا: اليقين شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُوَ دُونَ التَّصْدِيقِ".<sup>(٤)</sup>

قال سهل - رحمه الله -: "اليقين قلب الإيمان، والصبر عماد الإيمان، والإخلاص كمال الإيمان، لأن العبد بالإخلاص ينال التصديق، وبالتصديق ينال التحقيق، وبالتحقيق يصل إلى الحق".<sup>(٥)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿وَوُؤُؤِي﴾<sup>(٦)</sup>، قال سهل - رحمه الله -: صدق الإيمان وحقيقته يورث الإخبات في القلب، وهو الرقة والخشية والخشوع في القلب وطول التفكير وطول الصمت، وهذا من نتائج الإيمان، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَوُؤُؤِي﴾، والله سبحانه وتعالى أعلم.<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> رواه مسلم، كتاب الأيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ٣٦/١، رقم (٨).

<sup>(٢)</sup> ينظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣هـ)، المحقق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط: ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ٥٩٩/١.

<sup>(٣)</sup> شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، ٢٠٩/٥.

<sup>(٤)</sup> الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحلیم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، ٣١٨/١.

<sup>(٥)</sup> تفسير التستري، ٥٢/١.

<sup>(٦)</sup> سورة الحج: من الآية ٥٤.

<sup>(٧)</sup> ينظر: المصدر السابق، ١٠٨/١.





وفي قوله تعالى: ﴿ ن د ي ي ي ي ﴾<sup>(١)</sup> ، قال سهل - رحمه الله -: أي يزيد الله سبحانه وتعالى الذين اهتدوا بصيرة في إيمانهم بالله، وفي اقتدائهم بمحمد - صلى الله عليه وسلم -، وهو زيادة الهدى والنور المبين.<sup>(٢)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿ چ چ د د ت ت ﴾<sup>(٣)</sup> ، يعني طهر بيتي من الأوثان لعبادي الطاهرة قلوبهم من الشك والريب والقسوة، فكما أمر الله سبحانه وتعالى بتطهير بيته من الأصنام، فكذلك أمر بتطهير بيته الذي أودعه سر الإيمان ونور المعرفة، وهو قلب المؤمن، أمر الله سبحانه وتعالى المؤمن بتطهيره عن الغل والغش والميل إلى الشهوات، والغفلة للطائفين فيه زوائد التوفيق والقائمين بأنوار الإيمان.<sup>(٤)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿ ن أ ن ه ن ه ن و ﴾<sup>(٥)</sup> ، قال سهل - رحمه الله -: "يطعمني لذة الإيمان، ويسقيني شراب التوكل والكفاية".<sup>(٦)</sup>

قوله تعالى: ﴿ د ت ت ت ت ت ت ت ﴾<sup>(٧)</sup> وقال سهل - رحمه الله -: "لا يجد العبد لذة الإيمان حتى يغلب علمه جهله، ويكون الغالب على قلبه الرحمة".<sup>(٨)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿ ن أ ن ه ن ه ن و ن و ن و ن و ن و ﴾<sup>(٩)</sup> ، قال سهل - رحمه الله -: "الإيمان أربعة أركان الركن الأول التوكل على الله سبحانه وتعالى، والثاني الاستسلام لأمره، والثالث الرضا بقضائه، والرابع الشكر لنعمائه والتقوى".<sup>(١٠)</sup>

وفي قوله تعالى: ﴿ أ ب ب ب ﴾<sup>(١١)</sup> ، ويتحدث سهل - رحمه الله -: عن مثل المؤمن في الدنيا فيقول: ما ينبغي للمؤمن أن يكون في الدنيا إلا كمثل رجل ركب خشبة في البحر، وهو

(١) سورة مريم: من الآية ٧٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ١/١٠٠.

(٣) سورة الحج: من الآية ٢٦.

(٤) ينظر: تفسير التستري، ١/١٠٦.

(٥) سورة الشعراء: من الآية ٧٩.

(٦) ينظر: المصدر السابق، ١/١١٥.

(٧) سورة السجدة: من الآية ١٥.

(٨) تفسير التستري، ١/١٢٥.

(٩) سورة آل عمران: الآية ٢٠٠.

(١٠) المصدر السابق، ١/٥٢.

(١١) سورة الأعلى: الآية ١٦.

يقول: يا رب يا رب، لعل الله أن ينجيه منها، وما من عبد مؤمن زهد في الدنيا إلا وكل الله سبحانه وتعالى به ملكاً حكيمًا يغرس في قلبه أنواع الحكم، كما يغرس أهل الدنيا في بساتينهم من طرف الأشجار.<sup>(1)</sup>

ومِمَّا قرره الإمام سهل بن عبد الله التستري - رحمه الله -: في الإيمان وبين ان الإيمان حقيقة مركبة من اعتقاد القلب، وقول اللسان، وعمل الجوارح، وهو موافق لقول أهل السنة والجماعة. وعليه فما قرره الإمام سهل بن عبد الله التستري - رحمه الله -: في هذا المبحث، من إثبات مسألة زيادة الإيمان ونقصانه، والاستدلال لها، موافق لمنهج أهل السنة والجماعة في تقرير هذه المسألة.

ومِمَّا يقره الإمام سهل بن عبد الله التستري - رحمه الله -: الإسلام بالأعمال الظاهرة من أقوال اللسان وعمل الجوارح، ويفسر الإيمان بالأعمال الباطنة من اعتقادات القلوب وأعمالها.

**الخاتمة**

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث على هذه الصورة، فالفضل والمنة له سبحانه وتعالى أولاً وآخرًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وقد توصلت من خلال كتابتي عن ( الآراء العقدية للإمام سهل بن عبد الله التستري في الإيمان - جمعاً ودراسة-) ، الى النتائج التالية:

1\_ كان التستري - رحمه الله - يرى أنَّ الإيمان هو اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان.

2\_ كان التستري - رحمه الله - يرى أنَّ الإيمان قول وعمل، ما وافق السنة يزيد وينقص ويقوى ويضعف، يقوى بالعلم ويضعف بالجهل، ذلك بعلمه وهذا بجهله.

3\_ يفسر الإمام سهل - رحمه الله -: الإسلام بالأعمال الظاهرة من أقوال اللسان وعمل الجوارح، ويفسر الإيمان بالأعمال الباطنة من اعتقادات القلوب وأعمالها.

4\_ كان التستري - رحمه الله - يرى الإيمان أربعة أركان الركن الأول التوكل على الله سبحانه وتعالى، والثاني الاستسلام لأمره، والثالث الرضا بقضائه، والرابع الشكر لنعمائه والتقوى.

5\_ كان التستري - رحمه الله - يرى صدق الإيمان وحقيقته يورث الإخبات في القلب، وهو الرقة والخشية والخشوع في القلب وطول التفكير وطول الصمت، وهذا من نتائج الإيمان.

(1) ينظر: العارف بالله سهل بن عبد الله التستري حياته وآراؤه، الدكتور عبد الحلیم محمود، المكتبة العصرية،

هذه أهم النتائج التي وصلت إليها من خلال البحث والله أسأل أن يتقبل عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم\*

- ١\_ الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، إمام الحرمين أبو المعالي ضياء الدين عبد الله بن عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوري الشافعي، تحقيق د. محمد بن يوسف، وعلي عبد المنعم عبد الحميد، (ت: ٤٧٨هـ)، ط: ٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الدولية للطباعة بالقاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢\_ أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ)، المحقق: الدكتور عمر وفيق الداوق، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٣\_ اعتقاد أئمة الحديث، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني، (ت: ٣٧١هـ)، المحقق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة - الرياض، ط: ١، ١٤١٢هـ.
- ٤\_ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥ - أيار/ مايو ٢٠٠٢م.
- ٥\_ آفات اللسان في النظور التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية - دراسة بيانية -، م.د. صباح عباس حسين، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ٣٧ سنة ٩.
- ٦\_ التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: ٤٧١هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٧\_ التصوف طريقاً وتجربةً ومذهباً، د. محمد كمال إبراهيم جعفر، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دار الكتب الجامعية، ١٩٧٠م.
- ٨\_ التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٩\_ تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، المحقق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢٣هـ.
- ١٠\_ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.
- ١١\_ تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣هـ)، المحقق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط: ١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- ١٢\_ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
- ١٣\_ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها

- ١- دار الكتاب العربي - بيروت ٢- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ٣- دار الكتب العلمية- بيروت
- (ط ١٤٠٩ هـ بدون تحقيق) .
- ١٤\_ الدليل المغني لشيخ الإمام أبي الحسن الدار قطني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، تقديم: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٥\_ الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحلیم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.
- ١٦\_ الرهينة بين النصرانية والإسلام - دراسة مقارنة -، م.م. حاتم خلف نجم، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ٣٧ سنة ٩، ص ١٨٦.
- ١٧\_ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ١٨\_ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قأيمار الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ١٩\_ شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأدرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١٠، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. غير موجود
- ٢٠\_ شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سنة الوفاة ٧٩١ هـ، دار المعارف النعمانية، سنة النشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، مكان النشر باكستان.
- ٢١\_ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٢\_ الطبقات الكبرى المسمى لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء الصوفية، العارف بالله الإمام عبد الوهاب الشعراني، تحقيق أ. د. أحمد عبد الرحيم السايح، المستشار توفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- ٢٣\_ الظن واليقين ودوهما في تحقيق الإيمان، م. نوميذ عبد القادر رسول، أ.د. جميل علي رسول، مجلة العلوم الإسلامية، العدد ٣٧ سنة ٩، ص ٢٣٩.
- ٢٤\_ العارف بالله سهل بن عبد الله التستري حياته وآراؤه، الدكتور عبد الحلیم محمود، المكتبة العصرية، بيروت.
- ٢٥\_ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- ٢٦\_ الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩ هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط: ٢، ١٩٧٧ م.

- ٢٧\_ الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهاء الأيسر والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠هـ)، مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٢٨\_ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط: ٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٢٩\_ المحصول في علم أصول الفقه، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الخطيب التميمي البكري الشافعي، فخر الدين الرازي، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق د. طه جابر فياض العلواني، ط: ٢، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٣٠\_ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٣١\_ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣٢\_ المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعوى في الأحوال، تحقيق، الدكتور محمد كمال جعفر، النشر دار الانسان، القاهرة، ط: ١، ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م.
- ٣٣\_ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٣٤\_ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣٥\_ الملل والنحل، للشهرستاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، سنة ١٤٠٤هـ ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، (ت: ٥٤٨هـ).
- ٣٦\_ مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار، الحسين ابن نصر بن خميس (ت: ٥٥٢هـ)، تحقيق محمد أديب الجادر، تاريخ النشر ٢٠٠٦م، مركز زايد للتراث والتاريخ - العين - أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٣٧\_ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢.

## Sources and references

### The Holy Quran \*

1\_ Guidance to conclusive evidence in the origins of belief, Imam of the Two Holy Mosques Abu Al-Ma'ali Dia Al-Din Abdullah Abdul-Moneim bin Abdullah bin Yusuf Al-Juwayni Al-Nisaburi Al-Shafi'i, investigated by Dr. Muhammad bin Youssef and Ali Abdel Hamid, (died: 478 AH), Edition: 3, Al-Khanji Library in Cairo, International for Printing in Cairo, 1422 AH - 2002 AD.

2\_ Osoul Al-Din, Jamal Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Saeed Al-Ghaznawi Al-Hanafi (died: 593 AH), Investigator: Dr. Omar Wafik Al-Daouk, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya - Beirut - Lebanon, Edition: 1, 1419 AH - 1998 AD.

- 3\_ Belief of the Imams of Hadith, Abu Bakr Ahmed bin Ibrahim bin Ismail bin Al Abbas bin Merdas Al-Ismaili Al-Jurjani, (died: 371 AH), Investigator: Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, Dar Al-Asima - Riyadh, Edition: 1, 1412 AH.
- 4\_ Al-Alam, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Edition: May 15, 2002 AD. Does not exist.
- 5- Pests of the tongue in educational perspectives in the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet - a graphic study -, ed. Sabah Abbas Hussein, Journal of Islamic Sciences, Issue 37 Year 9.
- 6\_ Insight into religion and distinguishing the surviving sect from the perishing sects, Taher bin Muhammad Al-Asfrayini, Abu Al-Mudhaffar (died: 471 AH), Investigator: Kamal Youssef Al-Hout, World of Books - Lebanon, Edition: 1, 1403 AH - 1983 AD.
- 7\_ Sufism as a way, experience and doctrine, d. Muhammad Kamal Ibrahim Jaafar, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, University Books House, 1970 AD.
- 8\_ Definitions, Ali bin Mohammed bin Ali Zein Sharif Jerjani, (D: 816 AH), Investigation: seized and corrected by a group of scientists under the supervision of the publisher, Scientific Books House Beirut Lebanon, P: 1, 1403 AH - 1983.
- 9\_ Tafsir al-Tastari, Abu Muhammad Sahel bin Abdullah bin Younis bin Rafi' al-Tastari (died: 283 AH), compiled by: Abu Bakr Muhammad al-Baladi, Investigator: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Edition: 1, 1423 AH.
- 10\_ Refinement of language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), investigator: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: 1, 2001 AD.
- 11\_ Tayseer Al-Aziz Al-Hamid in explaining the Book of Tawheed, which is God's right over the slaves, Suleiman Bin Abdullah Bin Muhammad Bin Abdul Wahhab (died: 1233 AH), Investigator: Zuhair Al-Shawish, Islamic Bureau, Beirut, Damascus, Edition: 1, 1423 AH / 2002 AD.
- 12 – The correct collector Musnad short manual of the things of the Messenger of Allah - peace be upon him - and his Sunnah and days = Sahih Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, (D: 256 AH), investigation: Mohammed Zuhair bin Nasser Al-Nasser, House of life (a picture of the sultanah Adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi), P: 1, 1422.
- 13\_ Ornament of the Guardians and the Layers of the Righteous, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (died: 430 AH), Al-Sa'ada - next to the Governorate of Egypt, 1394 AH – 1974 AD, then her photo Several houses, including 1- Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut 2- Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut 3- Dar Al-Kitab Al-Ilmiyya - Beirut (edition 1409 AH / without investigation).
- 14\_ The Singing Guide to the Sheikhs of Imam Abi Al-Hassan Al-Dar Qatni, Abu Al-Tayyib Nayef bin Salah bin Ali Al-Mansoori, presented by: Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid, Dr. Hassan Maqboli Al-Ahdal, Dar Al-Kayan for Printing, Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: 1, 1428 AH - 2007 AD.
- 15\_ Explanation of the Tahaawiyah Creed, Sadr Al-Din Muhammad bin Alaa Al-Din Ali bin Muhammad Ibn Abi Al-Izz Al-Hanafi, Al-Adhrai Al-Salihi Al-Dimashqi (died: 792 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaut - Abdullah bin Al-Muhsin Al-Turki, Al-Resala Foundation - Beirut, Edition: 10, 1417 Hijri - 1997 AD.
- 16\_ Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Suleiman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (D.: 275 AH), investigation: Shoaib Arnaout - Mohammed Kamel Qara Belli, House of the world message, P: 1, 1430 AH - 2009.

- 17\_ Monasticism between Christianity and Islam - A Comparative Study - Eng. Hatem Khalaf Najm, Journal of Islamic Sciences, Issue 37 Year 9, p. 186.
- 18\_ Biography of the nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Althahabi.  
(D: 748 AH), investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Arnaout, the message Foundation, P: 3, 1405 AH - 1985.
- 19\_ The Great Layers Named for the Lucidity of the Divine Lights in the Virtues of Sufi Scholars, The Knower of God, Imam Abdul Wahhab Al-Shaarani, investigation by A. Dr.. Ahmed Abdel Rahim Al-Sayeh, Counselor Tawfiq Ali Wahba, Religious Culture Library, Cairo.
- 20\_ Explanation of the purposes in theology, Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani, year of death 791 AH, Dar Al-Maarif Al-Nu`maniyah, year of publication 1401 AH - 1981 AD, place of publication is Pakistan.
- 21\_ Sha'ab Al-Iman, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrujardi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), verified and reviewed its texts and extracted hadiths: Dr. Abdul-Ali Abdul Hamid Hamid, supervised its verification and graduation of hadiths: Mukhtar Ahmad Al-Nadawi, owner of the house Salafiya, Bombay - India, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafi House in Bombay, India, Edition: 1, 1423 AH - 2003 AD.
- 22\_ Al-Tabaqat Al-Kubra (The Great Layers of the Holy Lights in the Virtues of Sufi Scholars, Knowing God, Imam Abd al-Wahhab al-Shaarani, investigation by A. Dr . Ahmed Abdel Rahim Al-Sayeh, Counselor Tawfiq Ali Wahba, Religious Culture Library, Cairo.
- 23\_ Conjecture and certainty and Dohma in the realization of faith, m. Nomid Abdel Qader Rasoul, Prof. Jamil Ali Rasoul, Journal of Islamic Sciences, Issue 37 Year 9, p. 239.
- 23\_ Al-Arif Allah Sahel bin Abdullah Al-Tastari: His Life and Opinions, Dr. Abdel Halim Mahmoud, Al-Asriya Library, Beirut.
- 25\_ Fath al-Bari, explaining Sahih al-Bukhaari, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Ashqalani al-Shafi'i, (D: 852 AH), Dar al-Maarifah, Beirut, 1379, numbered by Abdul Baqi, directed and corrected and supervised the edition: Moheb al-Din al-Khatib.
- 26\_ Al-Areef Allah Sahel Bin Abdullah Al-Tastari, his life and opinions, Dr. Abdel Halim Mahmoud, Al-Asriya Library, Beirut. It does not exist 19\_ The difference between the difference and the statement of the saved group, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah Al-Baghdadi Al-Tamimi Al-Asfraini, Abu Mansour (died: 429 AH), Dar Al-Afaaq Al-Jadeeda - Beirut, Edition: 2, 1977 AD.
- 27\_ The Greater Jurisprudence (printed with the easy explanation on the simpler and greater jurisprudence attributed to Abu Hanifa, authored by Muhammad bin Abdul Rahman al-Khamis), attributed to Abu Hanifa al-Numan bin Thabit bin Zuti bin Mah (died: 150 AH), Al-Furqan Library - UAE, Edition: 1. 1419 AH - 1999 AD.
- 28\_ Shining lights and shining archaeological secrets to explain the shining pearl in the contract of the sick band, Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (died: 1188 AH), Al-Khafiqa Foundation and its library - Damascus, Edition: 2-1402 AH - 1982 AD.
- 29\_ Al-Majsul fi Ilm Usul Al-Fiqh, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hussein Al-Khatib Al-Tamimi Al-Bakri Al-Shafi'i, Fakhr Al-Din Al-Razi (died: 606 AH), verified by Dr. Taha Jaber Fayyad Al-Alwani, Edition: 2, Al-Resala Foundation, Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

30\_ Musnad Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (D: 241 AH), investigation: Shoaib Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, P: 1, 1421 - 2001.

31\_ the correct predicate of the transfer of justice from justice to the Messenger of Allah - peace be upon him -, Muslim bin Alhajaj Abu Hassan al-Qushayri Nisaburi (D: 261 AH), the investigation: Mohammed Fouad Abdel Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

32\_ Opposition and Refutation of the People of Sects and the People of Claims in Situations, Investigation, Dr. Muhammad Kamal Jaafar, Published by Dar Al-Insan, Cairo, Edition: 1, 1400 AH, 1980 AD.

33\_ Dictionary of Authors, Omar Reda Kahala, Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.

34\_ A Dictionary of Language Measures, Ahmad Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), Investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.

35\_ Al-Milal wa-l-Nahl, by Al-Shahristani, Publishing House: Dar Al-Maarifa - Beirut, year 1404 AH, investigated by: Muhammad Sayyid Kilani, (died: 548 AH). Does not exist.

36\_ The Virtue of the Righteous and the Goodness of the Good Ones, Al-Hussein Ibn Nasr Ibn Khamis (died: 552 AH), investigated by Muhammad Adib Al-Jader, published in 2006 AD, Zayed Center for Heritage and History - Al-Ain - Abu Dhabi, United Arab Emirates.

37\_ Curriculum explain the true Muslim bin Alhajaj, Abu Zakaria Mohiuddin Yahya bin Sharaf Alnawawi (D: 676 AH), Dar revival of Arab heritage - Beirut, i: 2, 1392 AH.